

القطب الخيالي | ذكرى وعبرة ٤ | حلقة ١ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حوالياك تبعتها وخذ امل منها كان قبلك بزكراك طول ما لسة الروح في جسمك طول ما فرصة تبقى احسن في اللي في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل - [00:00:00](#)

اليوم بنشوف عبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ديسمبر الفين وتسعتاشر كان في انتخابات برلمانية ضخمة جدا في بريطانيا والمسلمين في بريطانيا حطوا كل جهدهم وكل تركيزهم في دعم حزب العمال وزعيمه آ جيري كوربين - [00:00:40](#)

يرمي كوربين شخصية فريدة جدا. آ راجل واقف مع مبادئه ما غيرهاش لمدة ثلاثين سنة من العمل السياسي. مش وبان زي ما بيكونوا راجل كان بيقود مظاهرات في شوارع بريطانيا وكان بيعتقل من اجل نضاله من اجل الحرية مؤيد للحق - [00:01:04](#)

آ واقف ضد الانقلابات في العالم العربي مؤيد لقضايا المظلومين والمضطهدين في العالم كله وليلة الانتخابات تقريبا كل مسلم كان متأكد من فوز حزب العمال وان جيريمي كوربين سيصبح رئيس وزراء بكرة - [00:01:24](#)

اه اه على بعد الظهر كده او على بالليل ثم فوجئنا بهزيمة الحزب وزعيمه هزيمة فادحة طبعاً اسرائيل والهند وامريكا كانوا بيدعموا حزب المحافظين اللي بيرأسه بوريس جونسون المعروف بتعليقاته المستفزة والمهينة جدا - [00:01:43](#)

مسلمين لكن بالرغم من هذا الدعم بتاع امريكا واسرائيل والهند لم يساورنا شك ابدًا في فوز كوربين ايه السبب اللي يخلي توقعاتنا بعيدة تماما عن الحقيقة بالطريقة دي كثيرا ما بيكون عندنا - [00:02:05](#)

تقدير مخالف للواقع بالشكل ده لي في وقت ما كنا متأكدين ان الانقلاب يترنح وطلع مش بيترنح السبب هو وسائل شبكات التواصل الاجتماعي الشبكات دي بتعيد هندسة المجتمع مش على اساس المستوى المادي - [00:02:26](#)

ولا على اساس اللون ولا على اساس العرق ولا المستوى الثقافي بل على اساس هل انت تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي ام لا وايه هي ارائك ده الاسلوب اللي بتهندس به المجتمع من اول وجديد - [00:02:54](#)

اذا كنت من اللي بيستخدموا الشبكات دي انت بتصنع لنفسك فقاعة تعيش فيها مع من هم مثلك في الاراء والمبادئ خيمة كبيرة بتدخل جواها انت واللي زيك في في المبادئ - [00:03:13](#)

وتعيشوا بمعزل عن العالم الخارجي خارج هذه الفقاعة وخارج هذه الخيمة مثلا انت على عشر جروبات واتساب وعندك مئات الاصدقاء على الفيسبوك او الالف الاصدقاء. وعامل متابعة او فولو لعشرات او مئات على التويتير والانستجرام - [00:03:35](#)

كل دول بيشاركوك في نفس ارائك السياسية والدينية والاخلاقية. بالتالي انت دايمًا بتشعر وكأن العالم كله يتبنى ارائك وتوجهاتك لكن في الحقيقة انه العالم ده هو العالم بتاعك انت اللي انت صنعته لنفسك. وهو اللي بيتبنى ارائك دي هم الناس اللي - [00:03:55](#)

جوة العالم بتاعك ده. وده ليس هو العالم الخيري. العالم الخارجي عالم حقيقي مختلف عن العالم جوة الفقاعة. العالم جوة الفقاعة هو جزء من العالم الخارجي. لكنه ممكن يكون جزء صغير وانت مش دربان - [00:04:18](#)

ربما لو كانت الانتخابات البريطانية على وسائل التواصل الاجتماعي في الفقاعات بتاعتنا وفي الجروبات بتاعتنا لا فاز كرب ولا اه واكتسح كمان لكن لان الحدث يحدث في ارض الواقع خارج الفقاعة اللي انت حابس نفسك فيها - [00:04:33](#)

بيحصل لك صدمة ان هناك عالم كبير خارج الفقاعة بياخذ قرارات مختلفة عن مبادئك ومختلفة عن ارائك وتوجهاتك شبكات التواصل الاجتماعي لها ايضاً انعكاسات نفسية بتنمي الحسد بين الناس هو جاب متين لايك وانا جبت خمسين لايك - [00:04:53](#)

بالتالي لازم يحاول يدمره ويهدمه شعبيته نجد كثير من الناس على الفيسبوك وتويتير مثلا لهم شخصية هجومية خشنة جدا بالرغم

انك لو شفته في الحقيقة بتلاقيه آآ شخصية خجولة ومهذبة جدا وناعمة جدا - [00:05:15](#)

لكن في عالم التواصل الاجتماعي هو شخص مختلف تماما بلطجي في كتاباته بل قليل الادب تماما في كتاباته. لكن في الحقيقة مع الناس نوق ومهذب جدا ومتربي جدا شخصية زوق جدا - [00:05:37](#)

وبالتالي من الطبيعي انه تصبح وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لخطاب الكراهية وللأخبار الكاذبة وللشائعات ولمحاولات تشويه الناس والاعتداء عليهم عشان هذا الجو من التنافس والحسد اللي بين الناس المشكلة - [00:05:54](#)

ان الاسم خادع شبكات التواصل الاجتماعي زي ما بيسموا الخمور مشروبات روحية يا سلام يعني يا تشعر كده وكأن الانسان لما يشربها سيزداد روحانية. مع انه بيشرها بيعمل حادثة بالسيارة وبيضرب مراته - [00:06:14](#)

اعتدي على الناس او بيتخانق مع جاره ما لهاش علاقة بالروحانيات خالص لكن الاسم خادع. بالتالي مشروبات روحية ده اسم خادع كان لازم يكون مشروبات شيطانية. كذلك مسلا كلمة الاستعمار - [00:06:33](#)

وهو في حقيقته احتلال الارض ونهب للثروات للبلاد. ما لوش علاقة بالاعمار خالص. الاستعمار مش بيعمر. هو استخراب. مش

استعمار كذلك شبكات التواصل الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي هي ابعد ما تكون عن التواصل الاجتماعي - [00:06:49](#)

يعني الناس اصبحت بتكتفي بتعزية بعض في حالات الوفاة بكتابة تعليق بعد ما كانوا بيتروكو اشغالهم ويضحوا بوقتهم ويروحو من مكان لآخر واحيانا يسافروا من بلد لبلد تانية عشان يواسوا بعض ويظهروا لبعض - [00:07:09](#)

من اهتمام باهتمام بامور بعض وباحزان بعض هو ده التواصل الاجتماعي الحقيقي انما ان انا اعمل في كرول وبعدين اقرب بوست في صديق بيقول ان ابوه مات اقوم كاتب له البقاء لله في التعليقات - [00:07:26](#)

ثم اكمل سكرولين تاني وبعدين اشغل اغنية او فيديو كوميدي ده ما سموش تواصل اجتماعي ده ده تقطيع للروابط الاجتماعية اذا وسائل التواصل الاجتماعي قللت من التواصل الاجتماعي واضعفت من التواصل الاجتماعي. وسائل التواصل الاجتماعي هي -

[00:07:47](#)

عدو للعلاقات الاجتماعية. وسائل وسائل التواصل الاجتماعي تخرب العلاقات الاجتماعية. المفروض يبقى اسمها شبكات التواصل اللأ

اجتماعي مش الاجتماعي عالم السوشيال ميديا او التواصل الاجتماعي ده هو عالم افتراضي زي ما قلنا - [00:08:09](#)

انا يعتبره القارة الثامنة احنا عندنا افريقيا واسيا واوروبا واستراليا وامريكا الشمالية وامريكا الجنوبية. والقطب الجنوبي اللي بيسموه انتاركتيكا القطب الشمالي متصل باسيا واوروبا مش بيعتبر قارة لوحده. فاحنا عندنا سبع قارات. عالم السوشيال ميديا او التواصل

اللأ - [00:08:30](#)

المعدة سواء فيسبوك او تويتر او انستجرام او الحاجات دي كلها هي قطب خيالي. قارة تامنة زي ما عندنا القطب الجنوبي والقطب

الشمالي ده القطب الخيالي. انا مسميه القطب الخيالي. قطب افتراضي - [00:08:51](#)

لو اولادك بيقدوا على آآ السوشيال ميديا فترات طويلة. وبدأت تلاحز عدم اكترات منهم بما يحدث آآ تقول لولد جدتك مريضة

راسه كده ويرجع يبص في الموبايل تاني عندك امتحان مهم جدا بكرة - [00:09:11](#)

بيهز لك راسه كده ويرجع يبص في الموبايل تاني اخوك اللي عايش في كندا جاي الشهر الجاي عشان يزورنا يهز لك راسه ويرجع

يبص في الموبايل تاني. لا هو بتشوف منه حزن ولا بتشوف منه فرح - [00:09:32](#)

احنا بيزهر لنا ان الولد غير مكترث لكن في الحقيقة هو انه عايش في عالم اخر عنده حياة اخرى فيها اقارب واصدقاء وجيران تانيين

فيها اعداء وفيها منافسين في هذا العالم الاخر - [00:09:48](#)

لذلك جملة جدتك مريضة مش بتأسر فيه. اخوك اللي عايش في كندا جاي يزورنا مش هتأسر لا بالفرح ولا بالحزن هو عنده اقارب

غير دول في القطب الخيالي اللي هو عايش فيه ده - [00:10:06](#)

عنده علاقات وصدقات وقرابب اخرين عايش معهم. طريقة التواصل بتاعتهم مش بالكلام ولا بالمقابلة. بل والشير والرتويت انت لو

في مصر ابنك اللي قاعد قدامك ماسك موبايله طول الوقت ده مش في مصر معك - [00:10:18](#)

انت لو في السعودية او في انجلترا او في امريكا اولادكم مش في السعودية ولا في انجلترا ولا في امريكا معكم اولادكم في القطب الخيالي. عالم اخر عندهم فيه حياة. وعندهم فيه علاقات. طبعاً انا مش بتكلم عن كل اللي - [00:10:37](#)

تليفونه لأ أنا بتكلم عن الناس اللي بتقضي اوقات طويلة على السوشيال ميديا انت عشان متجوز ومخلف تظن ان الانسان اللي مقضي وقته على السوشيال ميديا ومش بيفكر في مستقبله ولا في الزواج ولا في انه يؤسس - [00:10:56](#)
اسرة انه ضيع نفسه وضيع حياته لانه لم تصبح لديه حياة اجتماعية لكن هل هو شايف كده؟ هل هو شايف زيك؟ لأ ولديه حياة اجتماعية. وعنده فيها علاقات داخل هذا العالم الافتراضي اللي هو عمله لنفسه. في القطب الخيالي في القارة الخيالية. القارة التامنة - [00:11:14](#)

في هذا القطب الخيالي الاشياء اللي بتدخل السعادة او الحزن مختلفة تماماً عن الاشياء اللي بتدخل السعادة او الحزن في الحياة الحقيقية حتى علاقاته في هذا العالم الخيالي هو لا يريد ان هو يقابل الناس دي في الحقيقة - [00:11:35](#)
هو عايز يكتفي بهم كصورة على الاكونت. كل واحد وهو بيتعامل معه عايزه يفضل صورة اكونت بيتعامل معها حسابات بيتعامل معها احنا في جيلنا لما كنا عيال واهلنا يقولوا لنا انه فيه ضيوف جايبين بالليل يتعشوا عندنا. كان اول سؤال بنسأله ايه؟ هيجيبوا ولادهم - [00:11:55](#)

ولو قولوا لنا ايوة هيجيبوا ولادهم كنا بنفرح لان اولاد قدنا جايبين وهنلعب مع بعض انما دلوقتي لو قلت لا اولادك ان في ضيوف جايبين بالليل يتعشوا عندنا هيسألوك نفس السؤال. هيجيبوا ولادهم - [00:12:17](#)
لما تقول لهم اه هتلاقي رد فعل عكسي يقول لك ايه طيب آآ ينفج ما نقعدش معهم ليه الانعزالية دي وراه الديوان الولد يعني؟ وراه ايه يعني الوزارة؟ لأ. هو وراه انه يكون اول تعليق على بوستات ناس معينة انه يكتب تغريدة تاخذ عدد كبير من الردود - [00:12:31](#)

انه يعيد نشر حاجات معينة بتاعة ناس. او ينزل صور على الانستجرام. هو مش عايز ولاد قد هيجبوا يلعبوا معه تعالوا بقى نتكلم عن هذه الشركات. فيسبوك وانستجرام وتويتر هذه الشركات يا جماعة مبدعة لانها شغلت زباينها موزفين عندها وبالمجان - [00:12:54](#)
بدون ما تدفع مرتبات لحد. الشركات دي قائمة على ايه؟ على المحتوى عندها محتوى الكلام مكتوب وصور منشورة لكن مش هي صانعة المحتوى. صانع المحتوى هو الزبون نفسه. بيعمل المحتوى. وينشر الصور. ويتواجد في - [00:13:14](#)
هذا الفضاء الافتراضي فتيجي الشركات دي تبيع اعلانات لشركات بتسوق ساعات وموبايلات وعربيات واي خدمات اخرى له هو برضه علشان يعلنوا لزباينهم المتواجدين عندهم في هذا الفضاء الافتراضي. اللي هم نفسهم خلقوه - [00:13:32](#)
ارجو ان تكونوا فاهتمم اللعبة لأ وكمان بيعمل قواعد وقوانين صارمة وظالمة تمشي تمشي الزبون ده على العجين ما يلخبطوش. يعني لو اتكلمت عن اسرائيل او زلم الفلسطينيين هنقفل لك حسابك - [00:13:50](#)

لو اتكلمت عن الصين وزلم الايغور هنقفل لك حسابك. لو اتكلمت عن الهند وزلم الكشميريين هنقفل لك حسابك. هو فيه ايه ما فيش حرية تعبير لا ما فيش حرية تعبير - [00:14:08](#)
هنشكل لك اخلاقك. وهنشكل لك اهتماماتك. ونضع لك خطوط حمرا لا تتعدها. والا سيتم توقيع العقوبة عليك علشان تتربى سنحظر حسابك ثلاث ايام او اسبوعين او شهر انا بسأل كل شاب وشابة قاعد بيستخدم شبكات التواصل اللا اجتماعي دي. هل انت شاركت في وضع قواعد النشر او الاعلان بتاعة فيسبوك او تويتر او انستجرام - [00:14:21](#)
لأ تم املائها عليك بمنتهى الديكتاتورية مع انك انت صاحب المحتوى. لانك انت اللي بتنشر. ومع انك انت الزبون. لان هذه الشركات بتكبر بسبب زيارتك لمواقعها. بس اللي انت مش - [00:14:45](#)

عارفه هو انك انت ايضا البضاعة بتتعامل كبضاعة بيملوا عليك شروطهم وليس لك الحق في الاعتراض ثم بيبيعوك لشركات اخرى تيجي تسوق لك عموماً ده مش اخر المطاف مع السوشيال ميديا. الحلقة الجاية بازن الله هنتكلم عن علاقة السوشيال ميديا بالترجسية. والسلام عليكم. واذا كنتم - [00:15:00](#)

الحلقة دي على اليوتيوب. لا تنسى انك تضغط زر الاعجاب لايك وتشارك في القناة وتفاعل الجرس بتاع التنبيهات عشان يجي لك الفيديوهات الجديدة بتاعتنا وترسل الفيديو ده لكل اصدقاءك عشان ننشر الوعي والسلام عليكم - [00:15:23](#)

رحمته حوالياك ما باعها وخذ امل منها. البيت اللي كان قبلك طول ما لسه الروح في جسمك طول ما قلبك لسه حي تبقى احسن في اللي في الحياة من يوم من الايام - [00:15:39](#)

واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل يوم بنشوف - [00:16:09](#)